

كلمة الدكتور محمد شبل في عيد النبي ايليا في قرية المكر أمام غبطة البطريرك 8-8-2015

غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث بطريرك المدينة المقدسة اورشليم
وسائر الاراضي المقدسة والاردن,
السادة المطارنة والكهنة والرهبان الاعزاء,
الحضور الكريم مع حفظ الاسماء والالقاب,
في تاريخ 8-8-2009 كنت قد شاركت مع بعض الحضور هنا في استقبال
غبطتكم في هذا المكان المقدس وهذا البلد الطيب, واليوم يزيدنا
شرفاً حضوركم مع كل من اصطحبتم, فأهلاً وسهلاً بكم جميعاً .
قلت حينها وأؤكد لكم اليوم بأن دوركم اساسي ومركزي بالدفاع عن
الارض وحماية المقدسات والمحافظة على كل الموروث المنقول منه وغير
المنقول والحث على عدم الهجرة والبقاء هنا والعمل في طول البلاد
وعرضها شمالها وجنوبها لأنهم أخواننا المسيحيين جزء فعال وعلى مر
التاريخ في تكوين نسيج هذا المجتمع وصقل حضارة البلاد.
غبطة البطريرك, لا يسعني في هذه اللحظات الا ان أؤكد حزننا
وامتعاضنا لكل ما نسمع ونرى أو يشاهد من حولنا وفي محيطنا من
اقتتال ودوس بكرامة الانسان والمس بمشاعر المؤمنين ومقدساتهم مما
أثار ويثير امتعاض كل صاحب ضمير حي, فالمخجل أن كل هذه الفظائع
والجرائم تُرتكب اليوم وللاسف باسم الدين.

فيا للعب والعار, فالله هو الواحد الأحد وهو الذي وهبنا الحياة
وهو الوحيد الذي يملك القدرة على استرجاعها متى شاء وممّن يشاء .
أما واقع الحال فما زال يُصبت اننا ضعفاء أمام التغيير الحقيقي
والمنشود لهذا الواقع المر والمؤلم, لكن ذلك لا ولن يمنعنا من رفع
صوتنا عالياً بأننا ضد استعمال العنف مهما كان وممّن كان وأيّاً
كان وبالأخص من الانسان تجاه الانسان بغض النظر عن ديانتة أو
قوميته, لونه أو مذهبه.

لنعمل سويةً من خلال التربية وغرس هذه الرسالة في كل المدارس
والكنائس والمساجد والملاعب وفي كل مكان بل وفي كل بيت وبيت
لحماية هذا المجتمع وتحصينه مما هو آتٍ .

غبطة البطريرك, المطارنة والكهنة والرهبان شكراً لكم لزيارتكم
بلدنا, ونأمل ان نراكم دائماً بخير وأن تحافظوا على الأمانة لما
فيه خير الوطن والمواطن, ونتمنى لكم جميعاً عيداً سعيداً وخرونيا

بولا.

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية